

أدب الكاتب

وقولهم للأخريد (أسير) والأصل أنهم كانوا إذا أخذوا أسيراً شَدُّوه بالقيد فلزم هذا الإسم كلَّ مأخوذ شُدَّ به أو لم يُشَدَّ يقال (ما أحسن ما أسَرَ قَتَبَه) أي : ما أحسن ما شدَّه بالقيد ومنه قول D (وشَدَدْنَا أسْرَهُم) .

وقولهم للنساء (طَعَائِن) وأصل الطعائن : الهواجج وكنَّ يكنَّ فيها فقيل للمرأة : طعينة قال أبو زيد : ولا يقال طُعُنٌ ولا حَمُولٌ إلا لليل التي عليها الهواجج كان فيها نساء أو لم يكن .

وقولهم للمزادة (راوية) والراوية : البعير الذي يُسْتَقَى عليه الماء فسمى الوعاء راوية 66 باسم البعير الذي يحمله .

ومثله (الحَفَاضُ) متاع البيت فسمى البعير الذي يحمله حَفَاضاً .

وقولهم لغسل الوجه واليد (الوضوء) وأصله من الوَضَاءة وهي الحسن والنظافة كأن الغاسل وجَّهَهُ ووضَّأَهُ أي حَسَّنَهُ ونظفه .

وقولهم للتمسُّج بالحجارة (استنجاء) وأصله من النَّجْوَة وهي الإرتفاع من الأرض وكان الرجل إذا أراد قضاء حاجته تستر بنجوة فقالوا : ذهب يَنْجُو كما قالوا : ذهب يتغوَّط ثم اشتقوا منه فقالوا (قد استندَجَى) إذا مسح موضع النجوة أو غَسَلَهُ (والتغوُّط) من الغائط وهو البطن الواسع من الأرض المطمئن وكان الرجل إذا أراد قضاء حاجته أتى غائطاً من الأرض فقيل لكل من أحدث (قد تَغَوَّطَ) (والعذرة) : فنداء الدار وكانوا يلقون الحدثَ بأفنية الدور فسمى الحديث عَذْرَة وفي الحديث : (اليهود أنتن خلقا عذرة) 67 اي : فنداء (والحُشُّ) الكنيف وأصله البستان وكانوا يقضون حوائجهم في البساتين فسمى الكنيف حُشّاً (والكنيف) أصله الساتر ومنه قيل للترس (كنيف) أي :